الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية
جامعة عمار ثليجي
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق

مذكرة بعنوان:

جريمة السحر والشعوذة دراسة مقارنة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون

تخصص: قانون جنائي وعلوم جنائية

إعداد:
خرشي كمال
بورنان جلول

الأستاذ المشرف :
بوقرين عبد الحليم

دكتور	مسعودي عبدالله	رئيسا
دكتور	بوقرين عبد الحليم	مشرف
دكتور	تركي محمد السعيد	عضو

السنة الجامعية: 2022/2021

قال الله تعالى

بسم الله الرحمان الرحيم « وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ **(102)»**

كلمة شكر وعرفان

ربي أوزعني أن أشكر نعمتك علي وعلى والديا وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

الحمد لله المنعم المنان الذي وفقنا بالخير وللخير حتى تمكنا من انجاز هذا العمل والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

من منطلق من لم يشكر الناس لم يشكر الله واعترافا منا بفضل أساتذتنا الكرام على طول مسارنا الجامعي ، نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم معنا من قريب أو من بعيد في انجاز واتمام هذا العمل المتواضع بما فيهم أساتذة الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق لجامعة عمار تليجي بالأغواط الذين لم يبخلوا علينا بالنصح والارشاد ونخص بالذكر الدكتور عبد الحليم بوقرين الذين كانا لنا نعم المعين لكي يرى هذا العمل النور ، وإلى اللجنة المشرفة على مناقشتها لمذكرتنا المتواضعة راجينا من المولى عز وجل أن نكون عند حسن ضنهم وإلى كل من ساندنا ودعمنا ولو بالكلمة الطيبة بالغ الشكر والتقدير .

إهداء :

باسم الله وكفى والصلاة والسلام على النبي وآله وصحبه ومن سنته اقتفى وبعد:

أهدي ثمرة هذا الجهد العلمي البسيط إلى من الجنة تحت أقدامها إليك أنت منبع الحنان أمي..

إلى المنهل العذب الذي طالما ارتويت منه إلى منبع الخير والحب والصفاء أهديك عملي هذا أبي الفاضل....

إلى بلسم روحي وضماد جروحي وتوأم روحي أهديك عملي هذا زوجتي الغالية..

إلى كل من شاركوني حضن أمي إخوتي كل باسمه وإلى أبنائهم كل باسمه .

إلى الغالية الكتكوتة وجدان آية الرحمان .إلى الغالي عمر الفاروق.

إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب إلى جميع الأساتذة من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي .

إلى كل من عرفنا وعرفناه.

خرشي كمال

□

إهداء:

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد :

أهدي ثمرة نجاحي إلى روح أبي الطاهرة وإلى أمي الغالية أطال الله في عمرها ورعاها .وإلى روح زوجتي الغالية التي رافقتني في مشوار هذا وتمنت نجاحي .إلى أطفالي وركيزتي هشام وحليمة وإشراق .

إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني من إخوة وأخوات .

إلى كل من جمعتني بهم الحياة وكانوا رفقاء الدرب حفظهم الله .ولا يسعني أن أنسى كل أصدقائي وزملائي .

جلول بورنان .

مقدمة

مقدمة:

موضوع السحر من المواضيع التي أصبحت تثار بين الفنية والأخرى لدى كافة فئات المجتمع من خلال وسائل الاعلام المرئية والمقروءة أو حتى في المجالس العامة، ويتم التطرق فيها إلى خطر وانتشار هذا الداء الخطير وأسبابه، أو حتى لرواية بعض القصص الواقعية المتعلقة بهذا الموضوع والتي لا يكاد المرء يصدقها.

والشريعة الاسلامية بكاملها وشمولها تطرقت لهذا الداء الخطير من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ،فقد قال سبحانه وتعالى « « وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ **(102)**»[1] ولقد وردت عدة آيات في القرآن الكريم تدل على تحريم وذم السحر والشعوذة.

كما ورد في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنخ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :« اجتنبوا السبع الموبقات :قالو يا رسول الله وما هن ؟ قال :" الشرك بالله ،والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ،وأكل الربا ،وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف ،وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات».[2]

ومن هنا يتضح لنا تحريم الشريعة الاسلامية للسحر .

[1] – سورة البقرة الآية 102

[2] – رواه البخاري برقم 2766 في باب الشرك والسحر من الموبقات برقم 5764 وسلم برقم 262في باب الكبائر وأكبرها ،والنسائي برقم 3701 في كتاب الوصايا ،باب اجتناب أكل مال اليتيم .

وتزداد خطورة هذه الجريمة إذا عرفنا بأن جريمة السحر يتعدى أثرها الفرد نفسه الذي أصيب بالسحر إلى المجتمع بأسره حيث إن أهم وأخطر أنواع السحر هو سحر التفريق بين الزوجين حيث قال تعالى« فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه ».[1] وما يترتب على هذا التفريق من ضياع أسرة بأكملها (الزوج ،الزوجة، الأبناء) وقد ينجم عن ذلك من تعرض أفراد تلك الأسرة للحياة في بيئة تساعد على الانحراف والوقوع في الجريمة ، فجريمة السحر تؤثر على الأمن الاجتماعي.

ومما ساعد على انتشار السحر واستفعال أمره لدى العامة عندما تجاوزت شهرة هؤلاء السحرة اللآفاق بعد دخولهم البث الفضائي على شكل قنوات فضائية متخصصة للسحر تبث على مرأى من الجميع.

فئات المجتمع الصغير والكبير الرجل والمرأة الجاهل والمتعلم وعدد هذه القنوات في تزايد مستمر .[2]

وعليه فإن المشرع الجزائري كغيره من التشريعات لم ينص على نص قانوني واضح يحرم هذه الظاهرة والتف بنص مادة 456 " العرافة" وهذا مما يحتم تكاتف الجهود وتضافرها لمحاربة تلك الجريمة بكافة أشكالها وصورها حفاظا على العقيدة والمجتمع .[3]

[1] – سورة البقرة الآية 102.

[2] – البوادري يوسف ناصر ، غزو السحر والشعوذة الفضائية لعقيدة التوحيد " مجلة الحسبة ،1428هـ، العدد 75، ص 15.

[3] – مجلس وزراء الصحة العرب يدعوا لا يقاف قنوات الشعوذة الفضائية ، مجلة الارشاد 1428 هـ العدد 27–28،ص18.

–لقد مرت الحضارة الإنسانية منذ القدم بمراحل تاريخية هامة استطاع الإنسان أن يفجر فيها مكامن العلوم وأفاد واستفاد من ثمارها اليانعة والتي غطت خلالها العالم كله لكن بنسب متفاوتة إلى أن بلغت في عصرنا هذا منتهى الغابة وذروة سنام الازدهار والرقي، ورغم هذا التطور الهائل في جميع المجالات وإخضاع العلوم والمعارف إلى مقاييس التجربة والمحاكمات العقلية لا يزال الخرافات والأساطير والكهانة رواج منقطع النظير في أنحاء المعمورة بل وحتى في أوساط الشعوب الراقية وطبقات الساسة والنبلاء، ويتزايد المتعاطون لهذه الاعمال وتنوع فئاتهم تعودت شريحة مهمة من المجتمع الجزائري على زيارة الأضرحة للتبرك بها وخاصه من شريحه النساء واللجوء الى العرافين والمشعوذين أملا في ايجاد حلول لمشاكلهم الاجتماعية والعائلية والاقتصادية والمرضية...

ويكون لجوء نساء إلى الشعوذة في الجزائر لأنهم الحلقة الاضعف في مجتمع ذكوري فكلما أحست المرأة أنها مهددة في استقرارها العائلي تلجأ إلى أوهام العرفات والمشعوذين لاستعانة بهم لإبقاء على الزوج الذي يلوح لها بين الحين والآخر بالطلاق أو الزواج مرة ثانية.

وقد اصبح السحر في مجتمعنا يسبب الأضرار منها قتل النفس حرق البيوت تفجير الأسر والعائلات حرمان من الولد تطليق تهجير حجابات حروز عقاقير...

السحر والشعوذة تمارس مع سبق الاضرار والترصد وسط طقوس ومراسيم ميتافيزيقية لا تقل خطورة عن جرائم الاختطاف الاطفال الاغتصاب القتل العمدي والفساد بكل اشكاله لكنها جرائم ظلت منسيه بعيده عن اسقاط عقوبة الاعدام او تطبيق الحد الشرعي لأنها تعتمد على الخفاء وفيها غموض شديد لاعتمادها على قوى خارجيه من غير بني البشر ومن هنا يمكن أن نطرح الإشكالية التالية:

*** ما مدى فعاليه النصوص القانونيه في التصدي لأفعال السحر و الشعوذه؟**

منهج الدراسة:

اعتمدنا على أسلوب التحليل المقارن والعلمي الموثق كدراسة تاريخية واجتماعية وعلمية وقانونية

ففي الجانب القانون المقارنة بين النصوص القانونية والفقه الاسلامي والقوانين العربية.

تم تقسيم البحث الى فصلين تناولنا في الفصل الأول: مفهوم أفعال السحر والشعوذة وفي الفصل الثاني: نحو إعادة النظر في التكيف القانوني أفعال السحر والشعوذة
وأنهينا بحثنا بخاتمة احتوت على النتائج.

أسباب اختيار الموضوع

ككل بحث لا ينطلق من الصدفة بقدر ما تكون هناك اسباب تدفع الباحث لمعالجة أهم القضايا التي يريد دراستها، بغيه الكشف عن أسرارها وأسبابها والعلاقات التي تربط بها.
ولعل من أبرز الأسباب التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع، أهمية هذا الأخير خصوصا وأنه يتناول قضية مهمة وهي السحر والشعوذة بمختلف جوانبها.

كما أن من بين الاسباب التي دفعتنا لهذه الدراسة هي معرفة الواقع الفعلي لأعمال السحر والشعوذة والتي هي من أهم القضايا التي تشغل الرأي العام لهذه الأسباب وغيرها كان ولا بد من التطرق لهذه الدراسة قصد التعرف على أخطار السحر.

إن إي دراسة يقوم بها الباحث فيها صعوبات تختلف حسب طبقه الموضوع ونحن في دراستنا واجهنا جمله من الصعوبات نذكر منها–صعوبات ضبط الموضوع السحر والشعوذة نظرا لتشعب المواضيع المتداخلة في هذه الأخيرة.

.– صعوبة التعامل مع النظريات المفسرة للسحر والشعوذة كون أن أغلب الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ذات بعد ديني.
– قلة المراجع المتناولة لموضوع السحر والشعوذة بالجانب القانوني.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة لعلاقتها بمشكلة تؤرق المجتمع عموما وهي أعمال السحر والشعوذة كما أن خطر هذه الأعمال يزداد صعوبة ما يراد اثباتها لأنها غالبا ما ترتبط بشيء غير محسوس فمن هنا تبرز أهمية هذا الموضوع توجب البيان والايضاح للناس بخطر السحر والشعوذة حياتهم الاجتماعية والاسرية بصفة خاصة ينبغي تحقيق غايات أمنية من الأمن الفكري والحماية العقائدية ووقاية المجتمع من هذه الأعمال الخطيرة والوقوف على سبل الحماية الجنائية منها

أهداف الدراسة :

لكل دراسة علمية أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها والوصول إليها ويفعل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الإهداف التالية:

- تعريف اعمال السحر والشعوذة.
- التعرف على الأسباب المؤدية إلى سلوك هذا الطريق وبالتالي وقوع هذه الأعمال وتفشيها في المجتمع.
- توعية الناس بفداحة هذا المرض الخطير وتبين أثر ذلك عليهم وكشف خطر السحر وما يتصل به من شعوذة.
- الخروج باقتراحات وتوصيات قابله للتنفيذ مساهمه في منع انتشار هذه الاعمال

الفصل الأول: مفهوم أفعال السحر والشعوذة

تمهيد:

إن لأعمال السحر والشعوذة طبيعة خاصة تختلف بذلك عن غيرها من الجرائم بحيث تباينت فيها أساليب ارتكابها والأضرار المتعددة الناجمة عنها والتي لا حصر لها .

لقد لجأت إلى ممارسة أعمال السحر والشعوذة الأمم والشعوب القديمة والذي لا يزال الاقبال على ممارسة لتلك الأعمال حتى عصرنا الحالي من رغم التطور العلم وازدهاره وذلك نظرا لتوفر عدة أسباب وكثرة متطلبات الحياة التي جعلت العديد من الأشخاص يمارسون هذه الأعمال دون أي تردد لتحقيق أهدافهم إلا أنه من جانب آخر ومن رغم تفشي هذه الظاهرة وبشكل واضح فإنه اختلف في شأن حضر هذه الأعمال الأمر الذي ساهم بشكل كبير في ازديادها فجانب أخذ بتجريم هذه الأعمال وجانب آخر أباحها ولكل مذهب ما يستأنس عليه من أسباب في اتخاذ حكمه حول طبيعة ممارسة أعمال السحر والشعوذة.

ومن أجل توضيح ذلك فإننا سندرس كبداية الاطار المفاهيمي لجريمة السحر والشعوذة في (المبحث الأول) بحيث سنحدد فيه النبذة التاريخية لجريمة السحر والشعوذة وكذا مختلف التعريفات المقدمة لمثل هذه الأعمال لغويا واصطلاحا وشرعا ثم نتطرق إلى أهم أسباب انتشارها في (المبحث الثاني) .

المبحث الأول : الاطار المفاهيمي لأفعال السحر والشعوذة

لدراسة جريمة السحر والشعوذة فإننا لا بد لنا كبداية للموضوع تقديم نبذة عن تاريخ هذه الظاهرة الاجتماعية التي عرفت أفاقا بعيدة في ممارستها منذ القدم في (المطلب الأول) ثم نذكر تعريف كل من جريمة السحر والشعوذة للتوضيح لنا صورة هذه الأعمال في (المطلب الثاني) ثم نحدد أهم الأسباب التي دفعت الكثير إلى ممارستها في (المطلب الثالث).

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن ممارسة أعمال السحر والشعوذة

عرف السحر والشعوذة انتشارا واسعا في كافة أنحاء العالم وتأثيرا بالغا مما تم ممارسته بمختلف طرقه بين الشعوب البدائية والامم الاخرى ذات الحضارات المختلفة على مر الزمان وصولا إلى ما نشهده في عصرنا الحاضر من تفشي لتلك الممارسات في دول كثيرة والتي أصبحت حديث مختلف وسائل الإعلام والاتصال .

الأمر الذي سنوضحه في هذا المطلب وفقا للفروع الآتية بحيث سندرس كل من نشأت السحر والشعوذة في المجتمعات والحضارات القديمة (الفرع الأول) وصولا إلى ذكر نبذة عن انتشاره في دول عصرنا الحاضر(الفرع الثاني)

الفرع الأول : نشأة السحر والشعوذة في بعض من المجتمعات والحضارات القديمة

عرفت المجتمعات القديمة بكثرة اعتمادهم على السحر فقد حاز جانب منهم في حياتهم بحيث اعتبروه كركيزة مهمة في حياتهم لأبعد حدود فلا تخلو أي حضارة من ممارسة الطقوس والأعمال السحرية والشعوذة وذلك دون قيود خصوصا لما عرفته من عصر تكثر فيه مصاعب الحياة والحروب المنتشرة والجهل بالأمور فالسحر والشعوذة جزء أساسي في حياتهم اليومية ولتوضيح ذلك سنقوم بدراسة الموضوع حسب التقسيم الآتي لهذا الفرع .

أولا: السحر والشعوذة عند البابليين:

عرف السحر عند أهل بابل انتشارا واسعا بحيث كان مرتبطا بنشاطاتهم اليومية ارتباطا وطيدا لا تخلو عن ممارسة أعمال السحر نظرا لاعتقادهم الجازم بتأثيره وفعاليته فمدينة بابل تمثل أعظم مدائن العالم وقتها وبما تزخر من الفنون والعلوم المختلفة والتي من بينها الحر إذن فمجتمع بابل كان لا يقل تعاملا بالسحر فنجد الكثير من الفقهاء والعلماء الذين تحدثوا عن بابل ومعتقداتهم وممارستهم للسحر نذكر صاحب دائرة المعارف القرن عن نبوغ أهل بابل في السحر بحيث أنه ذكر أن أهل بابل وهم الكلدانيين من النبط والسريانيون بأنهم أنبع الأمم في السحر والنجامة فكانت صناعة مناجاة الأرواح واستخراجهم من الأجساد أبرز اهتماماتهم.

كانت عامة أهل بابل يعبدون الكواكب فيمارسون طقوسا للسحر ويشترط اتباع سحرتهم الذين يحتالون عليهم فيأمرونهم بتصديق كل ما يطلعونهم من أخبار ومعتقدات من أجل الحصول على مبتغاهم فيه لما عملوا من طقوس ولكي يعود عليهم بالنفع وفي حالة ما إذا لم يصدقوا ذلك ولم يتبعوا إرشاداتهم فلا نتائج لما قاموا به من أعمال السحر. [1]

نجد أن الكاتب ذكر لنا اكتشاف الباحثون المختصون في آثار الأمم العديدة من الكتابات والنقوش واللوحات و اللوحات الكتابية من آثار البابليون والتي تبين مدى تعاملهم بالسحر في نطاق واسع فذكر إحدى المدن القديمة لبابل التي تمثل موطنا لفنون السحر ألا وهي مدينة(أور) والتي تمثل إحدى المراكز القديمة للثقافة السومرية فيتضح في مؤلفاتها أنها تضمنت الكثير من التعاويذ والرقى وغير ذلك مما يدخل ضمن الممارسات السحرية.[2]

[1]– عمر سليمان الأشقر: عالم السحر والشعوذة، الطبعة الثالثة، دار النفاس للنشر والتوزيع، الأردن1997، ص15–17

[2]– المرجع نفسه، ص18.

ثانيا: السحر والشعوذة عند الفارسيين:

عرف عن أهل فارس أنهم كانوا موحدين في بدايتهم ولكن بعد ذلك أصبحوا مجوسيين واعتمدوا على استعمال السحر من أجل الانتصار في المعارك والحروب التي يخوضونها مع أعدائهم وجيرانهم بحيث أن المؤرخون قد بينوا أن أحد قائد الفرس رستم كان جزاءا ينظر في النجوم وقد اعتمد على بعض أساليب السحر فذكروا أنه كان يعتمد على النجوم في حكمه بحيث أخبر بظهور المسلمين وغلبتهم، وكان هذا أحد الأسباب التي دعته في تأخير ملاقاة المسلمين في معركة القادسية مدة طويلة.[1]

ثالثا: السحر عند قدماء المصريين

عرفت مصر القديمة انتشارا واسعا لأعمال السحر والشعوذة واعتبروه علم من علوم الكهنوت مخصص لكهنة المعابد لوحدهم فنجد أن دين مصر القديمة مرتبط بالسحر ومنسجم مع تعاليمه بحيث أن السحر آنذاك كان مسموحا به بغرض نفع الغير كالتداوي به ودفع الأضرار وتسهيل الحياة اليومية وأخطارها فمثلا نجد أنهم يلجئون للسحر لمقامة الطبيعة كالزوابع الرملية والحماية من الحيوانات التي تشكل لهم خطرا وفي التداوي وغير ذلك مما يسهل عليهم الأعمال اليومية وحتى أنهم يتخذون السحر كجزء مهم للوقاية من الأعداء حيث أن الملك يسعى للسحر كل صباح للحماية من خصومه.[2]

نجد أن المصريين القدماء عرفوا باعتمادهم على الأعمال السحرية أثناء عملية التحنيط ومراسيم الدفن بحيث كان للسحر ارتباطا وطيدا بها فيظهر أن مظاهر الحياة اليومية بالكاد لا تخلو من آثار السحر فازداد الالتجاء الى السحر في عهد الدولتين الوسطى والحديثة

---

[1]– المرجع نفسه، ص21.

[2]– أدولف إرمان: ديانة مصر القديمة نشأتها وتطورها ونهايتها في أربع آلاف سنة، الطبعة الأولى، مكتبة مدوبلي، مصر
1995،ص407.

أكثر مما كان عليه من قبل والذي يظهر من كثرة النقوش والكتابات السحرية المكشوف عنها.[1]

فيظهر أنه كان للسحر مركز مميز لدى المصريين القدماء، فقد تقلد بعض السحرة أعلى مناصب الدولة وأصبحوا مستشارين لفرعون وأعضاء في مجلس الحكماء، كما كان الكثير من كبار الكهنة والعلماء والأطباء يحمل لقب ساحر بجانب مهنتهم الأصلية.[2]

لقد توصل السحرة المصريون بسحرهم مبلغا عظيما، مما جعل الأمم الأخرى كاليونانيين والرومانيين وغيرهم من أهل العالم القديم تتأثر بذلك بحيث كانوا يرون السحر المصري جودة فعالة مما له من تأثير كبير فسعت الى تقليدهم في تلك الأعمال لتحقيق أهدافهم.[3]

الفرع الثاني: ممارسة السحر والشعوذة في بعض الدول المعاصرة

لم يتوقف انتشار السحر لدى المجتمعات البدائية والحضارات القديمة وإنما استمر في الانتشار والتوسع ليصل الى مختلف دول العالم بل وفي عصرنا الحاضر لازال مفعوله وتأثيره بشكل رهيب في المجتمعات وسنوضح ذلك من خلال دراسة هذا الفرع بتقسيمه كالآتي:

أولا: السحر في إفريقيا:

للسحر في إفريقيا مكانة كبيرة لدى شعوبها من مختلف الفئات العمرية ذكورا وإناثا فالتداوي لديهم قائم على الممارسات السحرية بشكل كبير إضافة الى معتقدات حول تحكمهم في

---

[1]– عمر سليمان الأشقر:مرجع سابق، ص23.

[2]– حميسي عادل: بدراني خيرة، اللجوء الى السحر والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية والاجتماعية، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص سوسيولوجيا العنف العلم الجنائي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة،2016،ص54.

[3]– أحمد معمول، سيف صالحي: دور السحر في تفشي ظاهرة الجريمة في المجتمع، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الجريمة والانحراف، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لخضر الوادي 2016،ص38.

الطبيعة ومناخها فالسحر متوارث لديهم أبا عن جد بحيث لا تكاد أي قبيلة تخلو من السحرة والمشعوذين.

إن للسحرة ذو اعتبار كبير في إفريقيا فمثلا نجد توفر تخصصات مختلفة لديهم فهناك من يمارس العلاج والطب باقتران ذلك بأعمال سحرية فهناك من يسمى بالطبيب العراف الذي يختص بالتنبؤ بالمستقبل وهناك من يدعى بجلب المطر وغير ذلك من الأعمال الغريبة.[1]

السحر قسمين لدى الأفارقة: قسم نافع حسن وآخر ضار وذلك حسب الهدف والوجهة المرغوب اتباعها، فالسحر النافع أي سحر الشيوخ العرافين يستعمل في تحقيق متطلبات غرضها الافادة دون الحاق الأذى فيأثر بالخير كتطهير البشر والحيوانات والأشياء وللقيام بتلك الأعمال فإنه يتطلب ممارسة بعض من الممارسات والطقوس من أجل تحقيق فعاليتها وتأثيرها من كلمات وايقاعات وأناشيد وعبارات طقسية.[2]

ثانيا: السحر في أوروبا:

انتشر السحر في مختلف أراضي أوروبا ويعود السبب لليهود بحيث أكد باحثي تاريخ أوروبا مدى تأثير السحر في حياة المماليك مما كان للسحرة من اعتبار ومكانة مهمة لدى الطبقة الراقية والحكام ذلك نظرا لتوافر أهداف عديدة ساهمت للكثير من الأشخاص من مختلف الطبقات الى ممارسته وتعلمه بحيث أنشأ اليهود مدارس خاصة للسحر وجمعيات عديدة لممارسته من بينها القبلانية، الماسونية وتسبب ذلك في ارتكاب جرائم عديدة خصوصا في خطف وقتل الأطفال لأغراض سحرية.[3]

توجهت صحف كثيرة الى سرد قصص من قصص السحر الواقعية، فنذكر فرنسا والتي قامت وزارة الصناعة والبحث الفرنسية عام 1982 بإجراء تحقيق عن ذلك، أما نائبة رئيس

---

[1]– حميسي عادل وبدراني خيرة: مرجع سابق،ص60.

[2]– اللجنة العلمية الدولية لتحرير تاريخ إفريقيا العام(اليونسكو): تاريخ إفريقيا العام المنهجية في عصر ما قبل التاريخ في إفريقيا، المجلد الأول المشرف: ج، كي زيربو، دار النشر جون أفريك، باريس،1980.

[3]– عمر سليمان الأشقر: عالم السحر والشعوذة، مرجع سابق، ص42–43.

الاتحاد العالمية للروحانيين والفلكيين في باريس "كريستيناجواي" تقر أن نسبة الذين يأتون اليها ولزملائها حوالي 75% من الشعب الفرنسي، وأن السحرة والمشعوذين في فرنسا يبلغ عددهم حوالي 30 ألف والأمر الملفت للانتباه هو أن معظم هؤلاء السحرة والمشعوذين والوسطاء الروحيين يعملون ويمارسون نشاطهم بشكل علني أو شبه علني.[1]

ثالثا: السحر في آسيا:

من بين الدول الآسيوية التي انتشر فيها السحر نذكر منها الصين والهند

أ- دولة الصين:

حسب التاريخ المسجل للصين نجد أن حكامها وأسرها والتي امتدت فترة حكامها لقرون من بينها أسرة سانج shang أنه تم العثور على آثار تبرهن استعمال السحر من بينها العظام المكتشفة قرب نهاية القرن التاسع عشر التي نقشت عليها نبوءات وأجوبة للعديد من الأسئلة الى غير ذلك من الطقوس السحرية والممارسات الغريبة من استدعاء لأرواح الملوك وتقديم الذبائح والقرابين.[2]

ب- دولة الهند:

يظهر السحر في الهند من خلال العديد من الاحتفالات الدينية في المعابد والتي تعد فيها الأعمال السحرية أساسية فيها وتسمى "MANTRA" فتقام تلك الأعمال لأغراض متباينة كالتداوي وضمان الحب والثأر ودفع الأذى الى غير ذلك من الأغراض سواءا قصدا للخير أو لإلحاق الأذى.

نذكر لغة الآثار فافيدا "Archéologie va véda" التي تبين عادات الشعب الهندي القديم، وكثيرا من التعاويذ والرقى السحرية.[3]

---

[1]- حميسي عادل وبدراني خيرة: مرجع سابق، ص63.

[2]- المرجع نفسه: ص64.

[3]- المرجع نفسه: ص57.

نجد أن السحرة والعرافون يدعون لتحقيق أغراض عديدة مقابل أموال زهيدة من المقبلين اليهم فلو أخذنا بدراسة الكتب الطبية الهندية القديمة لوجنا هذه الممارسات المستعملة كالوصفات المختلفة للتداوي وغير ذلك من الحاجيات.[1]

الى جانب كل ذلك نجد الطقوس السحرية المتعلقة بالزراعة في الهند القديمة فيما بين 300-4 بالزراعة كثيرة لا يغرب عن البال العرافون احتلوا مكانة سامية بين الموظفين الرسميين بالقصر الملكي، وقد تأثرت منطقة غرب أوروبا بالثقافة الهندية والمتعلقة بالسحر ويتضح ذلك في انتشار كتاب بتسمية سر الأسرار.[2]

رابعا: السحر في أمريكا:

وجد الإسبانيين أثناء احتلالهم لأمريكا مكانة كبيرة للسحر وشاهدوا السحرة وما يقومون به من ممارسات وطقوس سحرية وما يدعون بقدرتهم على مناجاة الأرواح كما تبين لهم أمريكا الشمالية مدى المعرفة الواسعة للطب الشعبي من استعمال خواص النباتات من أجل التداوي اضافة الى الأعمال السحرية الأخرى سواءا بما يؤدي بالضرر للغير أو بالنفع.[3]

المطلب الثاني: تعريف السحر والشعوذة

اختلف الفقهاء والعلماء في تعريف كل من السحر والشعوذة نظرا لطبيعة وحقيقة كل منهما فلا يوجد تعريف محدد وثابت متفق عليه وفي هذا المطلب سنسعى لتقديم بعض من تلك التعريفات لغة واصطلاحا وشرعا مما خصصنا الفرع الأول في تعريف السحر والفرع الثاني في تعريف الشعوذة.

---

[1]- عمر سليمان الأشقر، عالم السحر والشعوذة، مرجع سابق، ص31.

[2]- حميسي عادل وبدراني خيرة: مرجع سابق،ص58.

[3]- محمد فريد وجدي: دائرة معارف القرن العشرون، الرابع عشر-العشرين، المجلد الخامس، دار الفكر، لبنان، دون سنة النشر، ص64.

الفرع الأول: تعريف السحر

للسحر تعريف لغوي واصطلاحي وآخر شرعي بحيث سنبين ذلك في هذا الفرع كالآتي: التعريف اللغوي(أولا) ثم التعريف الاصطلاحي(ثانيا) ثم التعريف الشرعي(ثالثا).

أولا: التعريف اللغوي للسحر:

السحر لغة له معاني عديدة بحيث تختلف حسب تشكيل وضبط الكلمة والأصل الثلاثي لها: السين الحاء والراء ويطلق على الرجل فيقال ساحر من سحره.[1]

نجد كذلك أن السحر في اللغة يطلق على كل شيء خفي سببه مما نجده مثلا يقولون عن الشيء الشديد الخفاء خاف من السحر بالإضافة الى تسمية السحور سحورا ذلك للفترة الزمنية المحددة له والتي تقع خفيا آخر الليل ونجد أيضا يستعملون لفظ السحر على الخديعة لأنه يخفي سببها.[2]

وجاء في لسان العرب أن السحر هو عمل تقرب فيه الى الشيطان ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يظن الأمر كما يرى وليس الأصل على ما يرى وسحر الاخبار وكل ما لطف مأخذ ودقة فهو سحر.[3]

ثانيا: التعريف الاصطلاحي للسحر:

قدمت للسحر تعاريف عديدة من بينها: ما توجه اليه كل من ابن خلدون والإمام الغزالي.

أولا: قام ابن خلدون بتعريف السحر في مقدمته كالآتي: وهي علوم بكيفية استعدادات تقتدر البشرية بها على التأثيرات في عالم العناصر ّ إما بخبر معين أو بمعنى عن الأمور السماوية والأول هو السحر والثاني هو الطلاسم.[4]

---

[1]– محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب الجزء الرابع، دار صادر، ص349.

[2]– عمر سليمان الأشقر: مرجع سابق، ص69–70.

[3]– أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن المنظور الإفريقي المصري: لسان العرب، المجلد الرابع، الطبعة الأولى دار صادر، لبنان،2005،ص348.

[4]– عبد الرحمان بن محمد بن خلدون الخضرمي: مقدمة ابن خلدون، الطبعة الثالثة، دار التراث العربي، لبنان، ص422.

عرفه الإمام الغزالي: بأن السحر نوع يستفاد من لعلم وبخواص الجواهر وبأمور حسابية في مطلع النجوم فيتخذ من تلك الجواهر هيكلا على صورة الشخص المسحور ويرصد به وقتا مخصوصا من الطالع وتقرن به كلمات يتلفظ بها من الكفر والفحش والمخالف للشرع ويتوصل بسببها الى الاستعانة بالشياطين ويتحصل من مجموع ذلك أحوال العادة الغريبة في الشخص المسحور.[1]

– عرفه العلماء المعاصرين اصطلاحا: على أنه عبارة عن أمور دقيقة موغلة في الخفاء يمكن اكتسابها بالتعليم تجري مجرى التمويه والخداع تصدر من نفس شريرة من عالم بالعناصر غير المباشرة أو بالمباشرة.[2]

ثالثا: التعريف الشرعي للسحر:

لقد ورد لفظ السحر في مواطن عديدة من الكتاب والسنة الشريفة ومنها ما يلي:

ذكر الفخر الرازي لفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل أمر بمعنى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع.

وذكر ابن قدامة في المعنى أنه عقد ورقي وكلام يتكلم به أو يكتبه أو يعمل شيئا يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله أو غير مباشرة وله حقيقة فمنه ما يقتل وما يمرض ويأخذ الرجل عن امرأته وما يبغض أحدهما الآخر أو العكس له.[3]

[1]– محمد محمود الباوي: السحر في حكم الشرع والقانون، دار الأرقام بن أبي الأرقام، لبنان، 2002،ص12.

[2]– منال مروان مناجد: المواجهة الجنائية لجرائم السحر والشعوذة في قانون العقوبات الاماراتي، مجلة جامعة الشارقة المجلد15، العدد02، كلية القانون، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة،2018،ص13.

[3]– وحيد بن عبد السلام البالي: الصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار، الطبعة الثالثة، مكتبة التابعين، القاهرة، 1992
ص16-17.

الفرع الثاني: تعريف الشعوذة

أولا: لغة

أ- في المعجم الوسيط: تأثير القوة المتغلية ورأى الشيء على غير حقيقته معتمدا على خداع الحواس، وزين لإيهام الناس أنه حق، فهو مشعبذ، وشعوذ شعوذة: شعبذ فهو مشعوذ.[1]

ثانيا: اصطلاحا

هي خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشيء بغير أصله في رأي العين.[2]

المبحث الثاني : أسباب انتشار أفعال السحر والشعوذة

يعود سبب الاستعانة بالسحر والمشعوذين والتوجه إليهم لأهداف عديدة لا تكاد تحصى نظرا لتأثير السحر والشعوذة على معتقدات المجتمعات والتصديق الجازم به فنجد الكثير من فئات المجتمع يسعون بجد لتحقيق أهدافهم المختلفة ولعل أن السبب الرئيسي في ذلك عدم اهتمام التشريعات بسن نصوص قانونية توضح جرم هذه الأعمال وردع كل من يمارس السحر والشعوذة ومن يلتجئ إليهم.

يتبين لنا توافر عده أسباب التي أدت إلى انتشار الجريمة منها:

المطلب الأول: الأسباب الدينية لأفعال السحر والشعوذة

تعتبر عامل الدين أبرز الأسباب الذي يؤثر في المجتمع من ناحية تكوينه وتعايشه فالفرق شاسع بين مجتمع متدين متحفظ بالمبادئ الدينية الحميدة وآخر مجرد منها مما ينتج عن ذلك أعمال تدمر المجتمع بأفعال إجرامية لا حسرة لانعكاساتها السلبية ومن بينها انتشار أعمال السحر والشعوذة ونذكر على سبيل المثال:

- ضعف الوازع الديني.

---

[1]- أنيس ابراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط،ص484.

[2]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي: القاموس المحيط، طبعة فنية منقحة مفهرسة، مؤسسة الرسالة، دون سنة النشر،ص334.

- اضمحلال العقيدة في الكثير من النفوس.
- البعد عن منهج الكتاب والسنة.

المطلب الثاني: الأسباب الاجتماعية لأفعال السحر والشعوذة

ساهمت الحياة الاجتماعية بشكل كبير في انتشار أعمال السحر والشعوذة ولكن لأبسط الأمور يلجؤون للقيام بها أو طلب تنفيذها من المختصين في ممارستها وسنذكر أبرز الأسباب الاجتماعية كالآتي:

- البغضاء والتشاحن بين الناس وكراهية بعضهم البعض وتمني زوال النعمة عن الغير .
- الرغبة في الحاق الضرر بالغير لأبسط الأمور.
- السعي وراء المكانة الاجتماعية والشهرة.
- المشاكل الاجتماعية المختلفة والجهل وغياب الوعي والتقليد الأعمى للطقوس والأساطير والخرافات الشعبية .
- دافع الانتقام والسعي وإرادة للأخذ بالثأر .

المطلب الثالث: الأسباب الاقتصادية

وهي أسباب عديدة نظرا لما تتطلبه الحياة اليومية للأفراد من حاجيات ومستلزمات لمواصلة حياتهم وتحقيق أهدافهم نذكر ما يلي:

أولا: السعي وراء المال والتملك ونحوه بأي وسيلة كانت.

ثانيا: الرغبة في تولي أعلى المناصب.

ثالثا: الاعتقاد بالسحرة والمشعوذين على أنهم لهم قدرة في تحقيق المبتغى اليه من نجاح دراسي وعملي وغير ذلك، مما يحقق لهم دخلا وفيرا من المال والهدايا فيواصلون في ممارسة أعمال السحر والشعوذة.[1]

[1]– أسامة بن ياسين المعاني: الصواعق المرسلة في تصدي المشعوذين والسحرة، دار المعالي، عمان، 2000، ص203.

خلاصة الفصل الأول :

إن أفعال السحر والشعوذة موضوع يحتاج إلى دراسة معمقة لما تتميز به هذه الجريمة عن غيرها من الجرائم كونها جريمة تتصل بعالم يجهله الكثير وبالكاد لا يعيرون اهتمام له من رغم أن الظاهرة عرفت لقرون عدة فلا يخلو أي عصر من ممارسة طقوس السحر بل التسابق حول تعلمه وتباهي السحرة بما يصنعونه جراء تلك الأعمال من عجائب وقدرات خارقة وحتى ايذاء الغير مما تنوعت أساليب ممارستها وتطورت ونشأت حتى مدارس خاصة لتعليم السحر وحتى أنهم كانوا يجعلون من السحرة والمشعوذين في مناصب راقية ويهتمون بهم بشكل كبير فقد وضحنا ذلك في هذا الفصل في تقديمنا نبذة عن تاريخ السحر وكذا تعريف كل من السحر والشعوذة وذكرنا بعض من أسباب التي ساهمت بشكل رئيسي في انتشار هذه الجريمة.

الفصل الثاني: نحو إعادة النظر في التكييف القانوني لأفعال السحر والشعوذة

المبحث الأول: قصور قواعد القانون الجنائي في التصدي لأفعال السحر والشعوذة

المطلب الأول: قيام أفعال السحر والشعوذة

لقيام جريمة السحر والشعوذة لابد من توافر ركنين وهما الركن المادي الذي يتمثل في الأفعال المادية للجاني والركن المعنوي الذي يتمحور حول القصد الجرمي الذي يعتمد على عنصري الارادة وهذا ما سنوضحه في هذا المبحث.

أولا: الركن الشرعي:

ويتمثل الركن الشرعي لجريمة السحر والشعوذة في نص المادة 456 من قانون العقوبات الجزائري في جزئه الثاني التجريم الكتاب الرابع المخالفات وعقوباتها الباب الثاني المخالفات من الفئة الثانية الفصل الثاني الدرجة الثانية للمخالفات من الفئة الثانية القسم الرابع المخالفات المتعلقة بالأشخاص المادة 456 (معدلة) يعاقب بغرامة من 100 الى 500دج ويجوز أن يعاقب أيضا بالحبس لمدة خمسة أيام على الأكثر كل من اتخذ مهنة العرافة أو التنبؤ بالغيب أو تفسير الأحلام وتضبط طبقا لأحكام المادتين 15 و16 الأجهزة والأدوات والملابس التي استعملت لممارسة مهنة العرافة والتنبؤ بالغيب أو تفسير الأحلام أو أعدت لذلك. [1]

عدلت بالقانون رقم 82-04 المؤرخ في 13 فبراير 1982. (72.2 ص.332)

[1] -عدلت بالقانون رقم 82-04 المؤرخ في 13 فيفري 1982 (ج 7 ص332) حررت في ظل الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 8 يونيو 1966 كما يلي:يعاقب بغرامة من 20إلى 50 دينار ويجوز أن يعاقب أيضا بالحبس لمدة خمس أسام على الأكثر كم من اتخذ مهنة العرافة أو تنبؤ بالغيب أو تفسير الأحلام.

حررت في ظل الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 8 يونيو 1966 كما يلي: يعاقب بغرامة من 20 إلى 50 دينار ويجوز أن يعاقب أيضا بالحبس لمدة خمسة أيام على الأكثر كل من اتخذ مهنة العرافة أو التنبؤ أو تفسير الأحلام.

وتضبط وتصادر طبقا لأحكام المادتين 15 و16 الأجهزة والأدوات والملابس التي استعملت الممارسة مهنة العرافة أو التنبؤ بالغيب أو تفسير الأحلام أو أعدت لذلك.

المادة 372 (جريمة النصب والاحتيال) : كل من توصل إلى استلام أو تلقى أموال أو منقولات أو سندات أو تصرفات أو أوراق مالية أو وعود أو مخالصات أو إبراء من التزامات أو إلى الحصول على أي منها أو شرع في ذلك وكان ذلك بالاحتيال لسلب كل ثروة الغير أو بعضها أو الشروع فيه إما باستعمال أسماء أو صفات كاذبة أو سلطة خيالية أو اعتماد مالي خيالي أو بإحداث الأمل في الفوز بأي شيء أو في وقوع حادث أو أية واقعة أخرى وهمية أو الخشية من وقوع شيء منها يعاقب بالحبس من سنة على الأقل إلى خمس سنوات على الأكثر وبغرامة من 500 إلى 20.000 دينار.

وإذا وقعت الجنحة من شخص لجأ إلى الجمهور بقصد إصدار أسهم أو سندات أو أذونات أو حصص أو أية سندات مالية سواء لشركات أو مشروعات تجارية أو صناعية فيجوز أن تصل مدة الحبس إلى عشر سنوات والغرامة إلى 200.000 دينار.

وفي جميع الحالات يجوز أن يحكم علاوة على ذلك على الجاني بالحرمان من جميع الحقوق الواردة في المادة 14 أو من بعضها وبالمنع من الإقامة وذلك لمدة سنة على الأقل وخمس سنوات على الأكثر.

ثانيا: الركن المادي لأفعال السحر والشعوذة:

الركن المادي هو كل العناصر الواقعية التي يتطلب النص الجنائي لقيام الجريمة وتعتبر ماهيته كل ما يدخل في النموذج التشريعي للجريمة، وتكون له طبيعة مادية ملموسة، الركن المادي يمثل صلب كل جريمة لأن الشارع لا يجرم على مجرد التفكير في الجريمة أو على مجرد الدوافع والنزاعات النفسية الخالصة وانما يستلزم أن يظهر تلك النزاعات والعوامل النفسية في صورة دافعة مادية هي الواقعة الاجرامية، فالمشرع لا يستطيع معرفة أعماق نفوس البشر ويفتش في تفكيرهم المجرد ليعاقبهم على ذلك، دون أن يتخذ هذا التفكير، وتلك العوامل النفسية مظهرا ماديا. [1]

حقيقة السحر تكمن في أنه علم شيطاني تسخر فيه مودة الشيطان لخدمة الإنسان عندما يصل الإنسان الى درجة عبادة الشيطان ويخلص له، يستجيب له فيحقق له الخوارق والغرائب التي تفتن السذج وكل ذلك بقدرة الله وحده، قال تعالى:« وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله»[2]. الركن المادي لجريمة السحر يتكون من الساحر نفسه كعضو فعال في جريمة والمسحور أيضا كشخص وقع عليه الضرر والأدوات المستخدمة في هذه الجريمة فبعض السحرة يعتمد الى استخدام أعاب وعقاقير ومواد كيماوية سرية للغاية لا يعلمها ولا يعلم أثرها وطريقة التخلص منها سوى قلة قليلة من الناس، جلهم من السحر وعليه أن يحافظ على هذه الأدوات محافظته على روحه لأنه يستعملها لأطول مدة ممكنة.[3]

[1] – عادل قروة : محاضرات في قانون العقوبات ، القسم العام ، الجريمة ، الجزائر ، 1999، ص103.

[2] – سورة البقرة الآية 102.

[3] – محمد بن سعد : أحكام السحر في الفقه الاسلامي ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير مقدم للمعهد العالي للقضاء بجامعة الامام محمد بن سعود ، الرياض ،1994،ص128.

بعض السحرة لجأ في عمله الى العزائم و الرقى والطلاسم التي يكتبها على أوراق أو أدوات أخرى ويدقع بها الى المسحور أو يعتمد العقد والنفث قال تعالى:" من شر النفاثات في العقد".[1]

ويدخل تحت الركن المادي لجريمة السحر تعلم السحر وتعليمه قال الحافظ النهبي:" ويدخل في تعليم السحر تعلم السيمياء وعلمها وعقد المرء عن زوجه وبغضها، وأشباه ذلك بكلمات مجهولة.[2]

فالركن المادي يدخل تحته الساحر والمسحور والأدوات والأسلوب الذي اتبعه الساحر في سحره والضرر الجسدي الذي وقع على المسحور وكل شيء محسوس في هذه العملية يدخل تحت الركن المادي وهذا بالرجوع الى نص المادة 456 ق.ع.ج، ومن خلال هذا النص نجد أن المشرع خص جريمة السحر والشعوذة في ممارسة العرافة والتنبؤ بالغيب أو تفسير الأحلام و أغفل عن أعمال وممارسات أخرى يمتهنها السحرة والمشعوذين

ومنه يمكن أن نعرف:

أ-العرافة: نعرف على أنها ممارسة للتنبؤ بالمستقبل وعادة ما تمارس بشكل فردي باستخدام رسائل خفية أو خارقة للطبيعة والغرض من وراء ذلك هو كسب التجاري في الغالب وكثير ما يتم الخلط بينهما وبين الممارسة الدينية التي تعرف بالكهان الذي يدعي معرفة الشيء المسروق والضالة ونحوها.[3]

ب-تفسير الأحلام: إن من النعم التي أعطاها الله لنا هي نعمة وجود الليل والنهار فالنهار مخصص للسعي والعمل والنشاط والحيوية أما الليل يكون بهدف السكون والنوم والهدوء

[1] – سورة العلق الآية 05

[2] – محمد بن عثمان الذهبي : الكبائر ، مكتبة الفرقان ،ط2 ، الامارات ،2003، ص15.

[3] – محمد بن سعد: المرجع السابق، ص131.

والطمأنينة، فخلال فترات الليل وأثناء النوم يرى الناس مجموعة مختلفة من الأحلام التي يعيشون معها طوال فترات النوم. ويوجد عدد كبير من تلك الأحلام تكون عالقة في خيالنا ونفكر بها بشدة من أجل التعرف على معانيها وتفسيراتها.

لكي نتعرف هل هي تحمل دلالات الخير والسعادة والأمل أم تحمل علامات الشر والحزن والحسد.

الشيئ الذي نعيبه على المشرع الجزائري مما جعل من تفسير الأحلام المخالفة يعاقب عنها غير أن الشرع أجاز تفسير الأحلام فإن التعبير الرؤى جائز لمن كان على دراية بتعبيره فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعبرها، وأذن لبعض الصحابة بتعبيرها

وقد يصيب المعبر في تفسيرها وقد يخطأ ، فقد روى الشيخان عن أبي عباس رضي الله عنهما أن رجلا أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقص عليه الرؤيا فطلب من أبو بكر رضي الله عنه أن يعبرها فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أبي بكر رضي الله عنه بعد ذلك بأبي أنت أصبت أم أخطأت ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا ، قال : فو الله يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت ، قال : لا تقسم .

قال الامام مالك : لا يعبر الرؤيا إلى من يحسنها فإن رأى خيرا أخبره وإن رأى غير ذلك فليقل خيرا أو ليصمت

ولا يلزم أن تكون الرؤيا مرتبطا بواقع أو المستقبل فهي قد تكون رؤيا صالحة صادقة أو قد تكون مجرد أضغاث أحلام وقد تكون من ألاعيب الشيطان بالناس ، كما جاء بالحديث الرؤيا ثلاث منها أهاويل الشيطان ليحزن به بني آدم ، ومنها ما يهتم به باليقظة فيراه في منامه ، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة " رواه ابن ماجة والطبراني وابن جبران بالألفاظ متقاربة وصححه الألباني .

فتعبير الرؤى جائز فقد عبرها سيدنا يوسف عليه السلام في تفسيره لرؤيا الملك التي أفزعته ولم يجد لها تفسير

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۖ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ وقد أرسل الملك إلى سيدنا يوسف بعدما أخبره صاحبه أنه للرؤيا مفسر وقال :

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۖ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

وكذلك فسر يوسف للسجينين رؤياهما في قوله عز وجل (35) وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (37) وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (38) يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (39) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (40) يَا صَاحِبَيِ

السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (41) وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (42) وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43) قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ (44) وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45).

وبمأن المشرع الجزائري اعتبر تفسير الأحلام مخالفة الى أن بعض القنوات تقوم ببث حصص لتفسير الاحلام على شاشة التلفزيون مثل قناة النهر " تفسير الأحلام مع فضيلة الشيخ سعيد بوحريرة " مما يستدعي إلى تدارك هذه الثغرات أو معاقبة مخالفين [1]

ج–**التنبؤ بالغيب:** الغيب في العقيدة الاسلامية هو العلم الذي يختص به الله سبحانه وتعالى دون غيره من خلقه وقد يظهر بعض من يصطفى من الرسل والأنبياء على بعض الغيبيات والغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وادعاء الغيب هو كفر أكبر مخرجا من ملة ومن أمثلة ادعاء الغيب هو برج الحظ أو ما شابه في الجرائد والمجلات.

ثالثا: أفعال لا تدخل في الركن المادي لجريمة السحر والشعوذة

– هناك أعمال يمكن الحاقها بالسحر والشعوذة لما بينهما من التشابه والاشتراك في ادعاء الغيب أو سلوك الطرق المحرمة في الوصول الى ذلك.

[1] لقران الكريم سورة يوسف، أية 43.

– نفس السورة، أية 46.

–نفس سورة، 35–42.

ومن أشهر تلك الأقسام: الكهانة والتنجيم والخط على الرمل وفي التالي سنتحدث على هذه الأقسام وعلاقتها بالسحر.

علاقة الكهانة بالسحر: تتبين العلاقة لأمور منها:

- لكونهما متشابهان له من الأخبار بما يخفى على الآخرين.

- أن فيهما ادعاء لعلم الغيب كحال السحر.

- أنهما سبيل لسلوك الطرق المحرمة للوصول الى المغيبات.

- أنهما طريق لفتح باب الخرافات والدجل، والتعليق بغير الله.[1]

أ-علاقة التنجيم بالسحر:

يتداخل علم التنجيم بالسحر، لكونه أحد أنواعه من جهلة السحرة الذين كانوا يعبدون الكواكب، ويزعمون أنها هي المديرة لهذا العالم ومنها تصدر الخيرات والشرور والسعادة والنحوسات.

ويعتقد عباد هذه الكواكب ادراكات روحانية، إذا قولبت بما يناسب روحانيتها من البخور واللبس كانت مطيعة لمن صنع ذلك، عاملة لما يريد.

ب-خط الرمل وعلاقته بالسحر:

العلاقة بين خط الرمل والسحر هو أن كل منهما مبني على الوهم والدجل وأكل أموال الناس بالباطل وادخال الهموم والغموم عليهم وما أشبه ذلك.

[1] - عمر سليمان الأشقر: مرجع سابق، ص25.

الخط على الرمل أو ما يسمى بالطالع وقراءة الكف، وقراءة فنجان ومعرفة الخط وما أشبه ذلك كلها من العلوم التابعة للسحر ومن الأعمال التي يتخذها السحرة والمشعوذين للاحتيال على الناس.

ثالثا: الركن المعنوي:

هو الركن الثالث من أركان جريمة السحر وهو الذي يعتمد على قوة نفسية الساحر وسيطرته على المسحور الذي يتميز بضعف الارادة والثقة في نفسه ويعتمد الساحر في هذا الركن على ايهام وتهويل الضحية بواسطة الايحاء، سواء كان الضرر بنفسية الانسان العادي.[1]

فركن جريمة السحر المادي الذي يعتمد فيه الساحر على الأدوات والحركات التي يؤديها اضافة الى العقد والحجب والطلاسم والعزائم والرقي، والركن المعنوي الذي يعتمد فيه الساحر على التخيلات والأوهام التي يؤثر بسببها على نفسية المسحور أما الأنواع والأساليب والطرق التي يتبعها الساحر، كي ينفذ سحره وكيده فكثيرة يصعب حصرها لتنوعها وتطورها مع الأيام والازمان. [2]

المطلب الثاني: عقوبة الساحر في الاسلام وقوانين المقارنة

الفرع الأول: عقوبة الساحر في الاسلام:

لتعدد أنواع السحر اختلف العلماء في عقوبته الى قولين:

القول الأول: ذهب جمهور أهل السنة من الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار ورواية عن الامام الشافعي أنه من ما ثبت جريمة السحر بحق انسان بإقرار أو بينة وجب قتل مطلقا من غير استتابة الا أن يأتي نائبا قبل أن يقدر عليه.[3] وقال الامام أبو حنيفة: يقتل الساحر

[1] – فتحي يكن: حكم الاسلام في السحر ومشتقاته ، دار الايمان ، ط2، طرابلس،1994، ص 67.

[2] – المرجع نفسه ،ص68.

[3] – فتح الباري،ج 10،ص234.

إذا علم انه ساحر ولا يستتاب ولا يقبل قوله[1]: "إني أترك السحر وأتوب" منه فإذا أقر أنه ساحر حل دمه وإن شهد عليه شاهدان أنه ساحر فوصفوا ذلك بصفة يعلم أنه ساحر قتل وإن أقر فقال كنت أسحر وتركت هذه منذ زمان قبل منه ولم يقتل وكذا لو شهد أن كان مرة ساحر وأنه ترك منذ زمان لم يقتل الا شهدوا أن الساعة ساحر وأقر بذلك فيقتل.[2]

وقال الامام مالك: الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستاب توبته بل يتحتم قتله كالزنديق،[3] وقال قدامة: وحد الساحر القتل روى ذلك عن عمر ابن عفان وابن عمر وحفصة وجندب بن عبد الله وجندب بن كعب وقيس ابن سعد وعمر بن عبد العزيز وهو قول أبي حنيفة ومالك الى أن قال وهل سيتاب الساحر فيه ردا ثباتا أحدهما لا يستتاب وهو ظاهر ما نقل عن الصاحب فإنه لم ينقل منهم أن سيتاب الساحر.[4] فقال القرطبي: اختلف الفقهاء في حكم الساحر المسلم فذهب مالك الى أن المسلم إذا سحر بنفسه بكلام يكون كفرا ولا يستاب ولا تقبل توبته لأنه أمر يستمر به كالزنديق والزاني وهو قول أحمد بن عنبل وأبي ثور واسحاق وأبي حنيفة. [5]

أدلتهم:

1) قال تعالى: « واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر».[6]

---

[1] – تفسير الرازي،ج3 ص214.

[2] - أحكام القرآن ،ج1،ص20، أنظر تفسير الرازي ج3، ص215.

[3] - الذخيرة، فقه المالكي لشهاب الدين بن ادريس القرافي ، 34/12.

[4] – المعنى لابن قدامة ،ج7،ص153.

[5] – تفسير القرطبي ج2 ص47.

[6] – سورة البقرة الآية 102.

وجه الدلالة للآية الكريمة: دلت الآية أن السحر كفر من عدة وجوه.

أولها: نفي الكفر عن سليمان عليه السلام في معرض اتهامه بالسحر واثباته للشياطين لتعليمهم الناس السحر وهو دليل على أن السحر كفر.

ثانيهما: تحذير الملكين من تعلم السحر بأنه كفر وعليه فإن الساحر يقتل لأنه كافر،[1] روى ترميذي عن الحسن عن جندب أنه صلى الله عليه وسلم قال: « حد الساحر ضربة سيف».[2]

روى عن بحالة بن عبدة قال كنت كاتبا لحزي بن معاوية عم الأحنف بن قيس فأتى كتاب عمر قبل موته بسنة (أن اقتلوا كل ساحر وساحرة) فقتلنا ثلاث سواحر في اليوم، [3]وكما نرى قتل الساحر مذهب عدد من كبار الصحابة ولم يعلم لهم مخالف من الصحابة.[4]

القول الثاني: وهو مذهب الامام الشافعي وابن المنذر ورواية عن الامام أحمد[5] وهو أن الساحر إذا عمل بسحره ما يبلغ الكفر وجب قتله كفرا بعد الاستتابة إما إن لم يبلغ الكفر وما يسوى ذلك. قال لقرطبي: نقل عن ابن المنذر أنه قال إذا الرجل أنه سحر بالكلام يكون كفرا وجب قتله وإن لم يتب وكذلك لو ثبتت عليه بنية وصفات البنية كلاما يكون كفرا وإن كان الكلام الذي ذكر أنه سحر به بكفر لم يجز قتله فإن كان أحدث في المسحور جناية توجب القصاص اقتص منه إن عمد ذلك.[6]

أدلتهم:

---

[1] – المعنى ج 7 ،ص 152تفسير القرطبي ،ج2 ص 47 ، أحكام القرآن الجصاص ،ج1، ص23.

[2] – رواه الترميذي في كتاب الحدود باب حد الساحر ،ج4، ص20.

[3] – رواه أبو داود في كتاب الامارة ، باب في أخذ الجزية من المجوس ج3، ص129، أحمد في مسد ، ج1، ص190. الأوطار ج8، ص 362.

[4]– أنظر أضواء البيان ،ج 4،ص460.

[5] – كتاب الأم للإمام محمد بن باديس الشافعي ،293/1 ،دار الفكر ، بيروت ،أنظر المعنى لابن ندامة 153/8.

[6] –تفسير القرطبي ج 2، ص48، أضواء لبيان461/4.

1) روى الشافعي في مسنده من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث رجل كفر بعد ايمانه أو زنى بعد احصان أو قتل نفس بغير نفس"،[1] يقول السبكي: بعد ايراء الحديث القتل في الحالة الأولى لقوله كفر بعد ايمان وفي الحالة الثالثة لقوله أو قتل نفس بغير نفس وامتنع في الثانية لأنها بإحدى الثلاث فلا يحل دمه عملا بصدر الحديث.[2]

2) روى عن عائشة رضي الله عنها أنها باعت مدبرة لها سحرتها.[3]

وهنا وجه الدلالة، أنه لما وجب قتلها تأجل بيعها قاله ابن المنذر وغيره.[4]

3) ورد في سنن النسائي وغيرها أن لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقتله،[5] فوجب أن يكون المؤمن كذلك لقوله عليه الصلاة والسلام لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين.

الرأي الراجح:

هو القول الأول لكون السحر من أخطر آفات العصر ويجر المجتمع الى الكفر والشرك والظلال ولا يستفاد به وإنما هو ضرر على المجتمع وباب من أبواب التخلف وحديث عمر رضي الله عنه خير دليل على ذلك وكيف كانت خلافته من العدالة.

---

[1] - أنظر جامع الأصول في أحاديث الرسول لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير المتوفي 606هـ ،تحقيق: عبد القادر الروبوط الناشر مكتبة الحلواني ،مطبعة الملاح مكتبة البيان ،ط1، دار الفكر حديث 7731 كسناده صحيح على شرط الشيخين .

[2] – قتادي لسبكي ،ج 2، ص324 لأبي الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي توفي 752هـ الناشر دار المعرفة ،بيروت ،لبنان.

[3] – ينظر الرد على المذهب الشبهات ،ص291، سير إعلام النبلاء ، دار الفكر 476/17.

[4] – أضواء البيان ،ج4، ص421.

[5]– فتح الباري ج 10، ص231.

والصدق ونجاحات المسلمين في كافة الأمصار قال:" اقتلوا كل ساحر وساحرة"، حيث أمر بقطع رأس الفتنة لا تتشعب ولم يفرق بين الرجل والمرأة لأنها سواء أمام القانون ولم يفرق بين المسلم وغير المسلم لأن القانون يطبق على الجميع بدون استثناء والله أعلم.[1]

الفرع الثاني: عقوبة السحر في تشريعات المقارنة

أولا: السحر والشعوذة في التشريع السعودي:

المادة التاسعة: يعاقب من ثبت شرعا قيامه بارتكاب جريمة السحر بالقتل، وإذا رأت المحكمة المختصة –لأسباب تقدرها– عدم ايقاع عقوبة القتل فيعاقب بالسجن مدة لا تقل عن خمس عشرة سنة وبغرامة لا تقل عن ثلاثمائة ريا ل ولا تزيد عن خمسمائة ألف ريا ل.

المادة السابعة عشرة: يصدر الرئيس دليلا اجرائيا في مجال مكافحة السحر والكهانة والشعوذة وضح فيه أوصاف السحر والكهانة والشعوذة وأدواتها وما يلزم بالتعريف بها ويراجع بصفة دورية.

المادة الثامنة عشرة: للرئاسة اتخاذ التدابير الوقائية لمكافحة الجرائم المنصوص عليها في هذا النظام وسبل معالجتها.

السحر عقوبته القتل، 200 ألف ريا ل غرامة لمواقع السحر والشعوذة.

المادة العاشرة: مع عدم الاخلال بأي عقوبة أشد، منصوص عليها في نظام آخر يعاقب كل من يثبت شرعا ارتكابه لفعل من الأفعال الآتية على النحو التالي:

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد على خمسة عشر سنة كل من قام بادعاء عمل السحر سواء كان ذلك حقيقة أم خداعا.

[1] – رواه النسائي المحبين من السنن لأحمد بن شعيب أبو عبدالرحمان النسائي ، الناشر مكتب المطبوعات الاسلامية ،حلب ط2، 1406–1986، تحقيق : عبدالفتاح أبو عدة ج 112/8، باب أهل الكتاب وانظر جامع الأصول حديث 384.

– يعاقب بالسجن لمدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد على عشر سنوات كل من طلب عمل السحر بمقابل أو بدون مقابل سواء داخل المملكة أو خارجها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

– يعاقب بالسجن لمدة لا تقل عن خمس سنوات وبغرامة مالية لا تقل عن مائة ألف ريال ولا تزيد على مائتي ألف ريال كل من استقدم شخصا بغرض قيامه بالسحر في المملكة.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على عشر سنوات وبغرامة مالية لا تقل عن مائة ألف ريال ولا تزيد على مائتي ألف ريال كل من أنشأ مواقع الكترونية أو اعلامية أو هاتفية بنشر السحر.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد على ثلاثة سنوات وبغرامة مالية لا تقل عن مائة ألف ريال ولا تزيد على مائتي ألف ريال كل من أنشأ مواقع الكترونية واعلامية للكهنة والشعوذة .

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن سنتين ولا تزيد على أربع سنوات كل من أدخل أعمالا أو موادا أو كتبا سحرية الى المملكة.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن سنتين ولا تزيد على أربع سنوات كل من اقتنى أعمالا سحرية.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن سنتين ولا تزيد على عشر سنوات وبغرامة مالية لا تقل عن خمسة آلاف ريال ولا تزيد على مائة ألف ريال كل من حاز أعمال السحر أو باعها أو اشتراها أو وزعها أو استلمها أو نقلها أو قابض بها أو توسط فيها أو أهداها ومولها وأعلن عنها أو سوق لها بأي طريقة كانت.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على سبع سنوات كل من ساعد أو تستر على من عمل السحر.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على ثلاث سنوات كل من استقدم شخصا الى المملكة لغرض الكهانة و الشعوذة.

– يعاقب بالسجن لمدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على سبع سنوات كل من يثبت قيامه بالكهانة.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد على أربع سنوات كل من ثبت قيامه بالشعوذة.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد على سنتين كل من يدخل أعمال الهنة والشعوذة الى المملكة.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن شهرين ولا تزيد على سنتين كل من اقتنى أعمال الكهانة أو الشعوذة.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد على أربع سنوات كل من حاز أدوات وأعمال الكهانة والشعوذة أو باعها أو اشتراها أو وزعها أو استلمها أو نقلها أو قابض بها أو توسط فيها أو أهداها ومولها وأعلن عنها أو سوق لها بأي طريقة كانت.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على ثلاث سنوات بغرامة مالية لا تقل عن مائة ألف ريال ولا تزيد على ثلاثمائة ألف ريال كل من يعلن لمن يقوم بالسحر أو يسوق له.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد على سنة وبغرامة مالية لا تقل عن خمسين ألف ريال ولا تزيد على مائتي ألف ريال كل من يعلن لمن يقوم بالكهانة أو الشعوذة أو يسوق لهما.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد على أربع سنوات كل من حرض على فعل السحر.

– يعاب بالسجن مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد على سنتين كل من قام بادعاء عمل الكهانة أو الشعوذة سواء كانت حقيقية أم خداعا.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن نصف العقوبة المنصوص عليها في هذا النظام كل من شرع في ارتكاب جريمة من الجرائم المنصوص عليها فيه.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد على سنة كل من يخالف أحكام هذا النظام ولم تطبق عليه العقوبات المنصوص عليها في هذه المادة.

– يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن خمسة عشر يوما ولا تزيد على سنة كل من يهدد بالإضرار بالآخرين ويعمل من أعمال السحر سواء بنفسه أو بطلبه من غيره.

للمحكمة المختصة أسباب تقدرها بحسب الظروف المشددة لكل جريمة اضافة عقوبة الجلد بما لا يزيد على ثلاثين جلدة تتكرر خمسين مرة متفرقة مع العقوبة المنصوص عليها في هذا النظام.

المادة الحادية عشر: يعاقب كل من يعلم بشخص يقوم بالسحر أو يتصف بإحدى علاماته الموضحة في اللائحة ولم يقم بالتبليغ عنه بغرامة مالية لا تقل عن ألف ريال ولا تزيد على خمسة آلاف ريال.

المادة الثانية عشر: تصادر بحكم قضائي لأدوات ووسائل النقل المستخدمة والمتحصلات والأثمان الناتجة عن ارتكاب الجرائم المنصوص عليها في هذا النظام. [1]

ثانيا: **السحر والشعوذة في التشريع المغربي:**

المملكة المغربية نصت في الفصل609 من القانون الجنائي المغربي في فقرته35 على أن " من احترف التكهن والتنبؤ بالغيب أو تفسير الأحلام يعاقب بغرامة تتراوح من 10 و 120 درهما ويعتبر هذا الفعل مخالفة من الدرجة الثالثة وينص الفصل 726 من قانون الالتزامات والعقود على بطلان كل اتفاق يكون موضوعه تعليم أو أداء أعمال السحر والشعوذة أو القيام بأعمال مخالفة للقانون".

ثالثا: السحر والشعوذة في التشريع السوداني:

وفي دولة السودان نص قانون النظام العام الولائي لسنة 1996 في المادة 22 منه على الدجل والشعوذة أنه لا يجوز لأي شخص ممارسة أعمال الدجل والشعوذة والزار، ولم تفرد لها عقوبات محددة وانما ترك أمر العقوبة للنص المخصص للعقوبات في ذيل القانون ومحاكمته وفقا للمادة26 التي تقول:" يعاقب كل من يخالف أحكام هذا القانون بالسجن والغرامة أو العقوبتين معا".

ومصادرة الأدوات المستخدمة أو سحب الترخيص واغلاق المحل لفترة من الزمن وتشديد العقوبة في حالة العودة للجريمة.

رابعا: السحر والشعوذة في التشريع السوري:

في سوريا نص القانون على أنه يعاقب بالحبس التكديري وبالغرامة من 500 الى 2000 ليرة من يتعاطى بقصد الربح، مناجاة الأرواح والتنويم المغناطيسي والتنجيم وقراءة الكف

[1] – www.alyaum.com/actictes/859434. المملكة –اليوم/ السحر والشعوذة– أفة خطيرة تهدد كيان المجتمع.

وورق اللعب وكل ماله علاقة بعلم الغيب وتصادر الألبسة والأدوات المستعملة، كما يعاقب في حالة العود بالحبس حتى 6 أشهر وبالغرامة من 2000 ليرة ويمكن ابعاده اذا كان أجنبيا والمشرع اشترط لقيام الجرم أن يكون يقصد الربح فقط وهذا النوع فقط يتوجب معاقبته لأنه يقبض المال، أما من لا يهدف للحصول على المال فلا تجريم له وأن عقوبته من 500_2000 ليرة والحبس التكديري الذي تصل مدته من يوم الى 10 أيام ليست عقوبة رادعة ولا تناسب مع خطورة الفعل وهذا يعد ثغرة في التشريع لأن هؤلاء يمثلون خطرا حقيقيا على المجتمع.

خامسا: السحر والشعوذة في التشريع الأردني:

في المملكة الأردنية الهاشمية بمطالعة نصوص قانون العقوبات الأردني نجد أن المشرع جرم أفعال السحر والشعوذة في المادة 471 منه والتي نصت على " يعاقب بالعقوبة التكديرية كل من يتعاطى بقصد الربح مناجاة الأرواح أو التنجيم أو قراءة الكف وكل ماله علاقة بعلم الغيب وتصادر الألبسة والنقود والأشياء المستعملة وفي تقديري يجب تغليظ العقوبة لتلك الجريمة كي تتناسب مع خطورتها.

سادسا: السحر والشعوذة في التشريع اللبناني:

في دولة لبنان نصت المادة768 من قانون العقوبات اللبناني: يعاقب بالتوقيف التكديري وبالغرامة من 10 آلاف الى 20 ليرة لبنانية من يتعاطى بقصد الربح مناجاة الأرواح والتنويم المغناطيسي والتنجيم وكل ماله علاقة بعلم الغيب وتصادر العدد المستعملة ويعاقب المكرر بالحبس حتى 6 أشه وبالغرامة ويمكن ابعاده إذا كان أجنبيا.

سابعا: السحر والشعوذة في التشريع البحريني:

في دولة البحرين في جرم السحر والشعوذة في قانون العقوبات رقم(15) لسنة1976 وتعديلاته في المادة 310 مكرر على أن يعاقب بالحبس والغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من زاول على سبيل الاحتراف والتكسب أيا من أعمال السحر والشعوذة أو العرافة ويعد منها ايهام المجني عليه بالقدرة على اخباره عن المغيبات أو اخباره عما في الضمير أو تحقيق حاجة أو رغبة أو نفع أو ضرر بالمخالفة كالثوابت العلمية والشرعية وهناك مطالبات من البحرنيين وأعضاء في البرلمان لتغليظ تلك العقوبة.

ثامنا: السحر والشعوذة في التشريع الاماراتي:

في دولة الامارات العربية المتحدة نص قانون العقوبات الاماراتي المعدل بالقانون الاتحادي رقم7 لعام 2016 قد تطرق لجرائم السحر والشعوذة حيث عرفت المادة 316 مكرر1 مفهومي السحر والشعوذة، والمادة 316 مكرر2 البين منها أنها لم تكتفي بتجريم وتحديد عقوبة من يقصد ساحرا أو مشعوذا استعانة به بقصد الاضرار بالغير بل أنها جعلت العقوبة نفسها والتي هي الحبس والغرامة لكل من حاز أو أحرز أو تصرف بأي نوع من أنواع التصرف في الكتب أو طلاسم أو مواد أو أدوات مخصصة للسحر والشعوذة.

وبالتالي يكون القانون قد جرم ثلاثة ممارسات وأفعال تتعلق بالسحر والشعوذة، أولها الساحر أو المشعوذ، ثانيها من يقصد ساحرا أو مشعوذا ويستعن به بقصد الاضرار والحاق الأذى بالغير، وثالثها من يحوز أو يتصرف بأي شكل كان بمواد أو أدوات مخصصة للسحر أو الشعوذة. بما في ذلك الكتب المخصصة لهذا الغرض، وذلك حفاظا على مجتمعهم.

تاسعا: القانون المصري لم يتطرق من قريب أو من بعيد لجرائم السحر والشعوذة يمكن ضم الأشخاص الذين يقومون بأعمال السحر والشعوذة والدجل الى جريمة النصب، طبقا لنص المادة 336 من قانون العقوبات المصري ويكون العقاب فيها الحبس من 24 ساعة الى

مدة 3 سنوات مع الغل والنفاذ مع الأسف الشديد أن المضرور أو الذي تم عمل السحر له لا يوجد قانون ينصفه ولا يستطيع أن يحرر أي محاضر ضد الساحر أو المشعوذ، لأنه لا توجد رابطة بينهما حتى لو تم الاضرار به ولكن الوحيد الذي يحق له الرجوع على المشعوذ أو الساحر هو الشخص المتعامل مع الساحر بصفته أنه تم النصب عليه من الساحر أو الدجال أو المشعوذ وأنه تحصل منه على أموال نظير أعمال قد أوهمه بها ولم تتحقق.

وفي الحقيقة إن جريمة بلا قانون قد تتسبب في نشر الفوضى لمعرفة مرتكبيها بقدرتهم على الافلات من العقاب لعدم توافر شرط من التي يتطلبها القانون لإثبات وقوع الجريمة وتوجيه التهمة والافلات من العقوبة أصبح ظاهرة في مجتمعنا وواقعا نعيشه وذلك راجع الى حالة الفراغ التشريعي لتلك الجرائم والتي جاء القانون خلوا من توصيف لها، وبالتالي لم يتم سن مواد توصف هذه الجرائم وبالتالي لا يوجد تشريع يعاقب عليها ولا يكيف اتهام محدد لمرتكبيها رغم أن المجتمع يلفظها ويعاني منها، هناك قصور في القانون الجنائي الذي لم يتطرق لجرائم السحر والشعوذة الى تدمر الأسرة بعكس بعض قوانين الدول العربية التي تعاقب، وبناء عليه فإننا نناشد المشرع بإيجاد نظام تشريعي خاص يجرم جرائم السحر والشعوذة حفاظا على المجتمع ولمواجهة تلك الظاهرة الشيطانية الجيشة التي تنال من صحة المجتمع وسلامته ونموه.

وبما أن وجود الجن ثابت في الكتاب والسنة بل ثابت في كل الشرائع وأن السحر موجود في القرآن الكريم والدليل على ذلك في قوله تعالى:" واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون ما يفرقون به بين المرء وزوجه وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله "، وأن العلماء اتفقوا على أن تعلم السحر وتعليمه وممارسته حرام قال الامام النووي:" شرح مسلم وأما تعلمه" _"أي السحر وتعليمه فحرام".

ونلاحظ أن كل التشريعات العربية تتفق على أن جريمة السحر والشعوذة تعتبر مخالفات ولم يخصص لها نصوص واضحة تجرم هذه الجريمة التي تفجر عظام المجتمع إلا أن المشرع السعودي هو الوحيد الذي أفرد نصوص قانونية تجرم السحر والشعوذة وتصنفه في خانة الجنايات وقد أوردت له عقوبات صارمة وصلت الى حد القتل والسجن وكذلك الجلد والشيء الذي اتصف به المشرع السعودي هو احتواءه الجريمة فلم ينجو من العقوبة لا المحرض والفاعل الأصلي والشريك وهذا ما يجب على المشرع الجزائري الاقتداء به للحد من هذه الجريمة التي أصبحت منتشرة بشكل رهيب وعليه الاحاطة بجميع جوانب الجريمة بسن نص قانوني يحدد جميع الممارسات التي لم يذكرها في نص المادة 456 ق.ع.ج.

المبحث الثاني: توصيات ومقترحات قانونية للتصدي لجريمة السحر والشعوذة

المطلب الأول: توصيات للحد من تفشي جريمة السحر والشعوذة

من خلال دراستنا لموضوع السحر والشعوذة ومناقشتنا للحالات التي تعكس مدى استقبال هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري فإننا نقترح التوصيات التالية:

– التوعية من خلال اعداد وتنفيذ برامج توعوية تهدف الى زيادة الوعي الديني حول قضايا السحر والشعوذة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة والتي من أهمها وزارة الشؤون الدينية ووزارة التربية والتعليم والمراكز التي تقدم خدمات للنساء والشباب وزيادة الوعي الديني بأهمية الرقية الشرعية وشروطها.

– كما يجب ربط الانسان المسلم بالأمور الغيبية التي هي عنصر من عناصر الايمان التي يجب أن يتسلح بها المسلم في دنيا الماديات في عالم اليوم، وكذلك التركيز على الجانب التربوي والأسري على توعية المجتمع في معرفة الفرق بين الرقية والسحر.

– التوعية الدينية في المساجد من طرف الأئمة خلال خطبة الجمعة بمدى خطورة هذه الظاهرة وتفشيها في المجتمع الجزائري ومحاربتها بشتى الطرق والوسائل.

– مراجعة التشريعات والقوانين ذات العلاقة بموضوع من يتاجرون بالسحر والشعوذة وبيان نقاط القوة والضعف في هذه القوانين.

المطلب الثاني: مقترحات قانونية للتصدي لأفعال السحر والشعوذة

لقد أغفل المشرع الجزائري بتجريم السحر والشعوذة واكتفى بتجريم العرافة والتنبؤ بالغيب وتفسير الأحلام وصنفها في خانة المخالفات مع أن الواقع يفرض بتجريم أفعال السحر والشعوذة لما لها من تأثير على المجتمع وكذا الانتشار الواسع لها في أوساط العامة من المثقفين وغيرهم ووصف ممارسة العرافة كمخالفة جعلها تستفحل في أوساط المجتمع باعتبارها غير رادعة لممتهني هذه الجريمة وكان على المشرع الجزائري ادراج جريمة السحر والشعوذة بمفهومها الواسع لما لها من مخاطر على المجتمع، وقد تصل مخاطرها الى حد ازهاق الروح وعليه مما سبق دراسته نستخلص الى بعض المقترحات التي نرجو أن تصبوا الى الردع والحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

– ادراج نص قانوني يتضمن تجريم أفعال السحر والشعوذة أو ممارسة طقوس السحر والشعوذة.

– تصنيفها ضمن الجنايات والجنح ووضع عقوبة رادعة تصل الى حد الاعدام.

– رغم صعوبة الاثبات في جريمة السحر والشعوذة الا ذلك لا يمنع من الاستعانة بأدلة الاثبات كالاعتراف، والشهادة لغرض الوصول الى الحقيقة.

– فرض عقوبة صارمة على كل من يقوم بالترويج أو الوساطة لأعمال السحر والشعوذة كما في التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي أو الأشخاص العاديين كونهم يروجون ويساعدون في ارتكاب جريمة السحر.

يعتبر سحر وشعوذة كل فعل أو كلام أو كتابة أو عمل أو طقوس من شأنه أن يؤدي الى حصول عجز لشخص لأكثر من 15 يوم تكون العقوبة بالسجن من 07 سنوات الى 20 سنة ، وتكون الغرامة المالية 100.000 إلى 500.000 ألف دينار

- يعاقب عن السحر والشعوذة بالسجن من 05 سنوات الى 15 سنة
- واذا ترتب عن الأفعال المذكورة أعلاه حصول عاهة مستدامة تكون العقوبة بالحبس المؤبد .
- واذا ترتب عن ذلك الوفاة تكون العقوبة الاعدام
- واذا تمت الأفعال السحر والشعوذة بشكل منظم تكون العقوبة المؤبد
- اذا استعملت في أفعال السحر والشعوذة آيات قرآنية أو تدنيس للمصحف تكون العقوبة المؤبد
- واذا استعملت في أفعال السحر والشعوذة نبش القبور تكون العقوبة من 10 سنوات إلى 20 سنة
- يعاقب بالحبس من سنتين إلى 10 سنوات وبغرامة مالية من 20 الف دينار إلى 100 الف دينار جزائري

كل من امتهن بالعرافة و التنبؤ بالغيب

- يعاقب بالحبس من سنة إلى 05 سنوات ، كل من قام بالبحث عن الكنوز مستعينا بالأفعال سحر والشعوذة

خاتمة

خاتمة:

حارب الاسلام الشعوذة والدجل والخرافة بجميع أنواعها، واعتبر أن ليس الحلق والخيط وتعليق التمائم واستخدام السحر وسؤال وتصديق العرافين والتطير والتنجيم والاستعانة بغير الله شرك مناف لكمال التوحيد وهذه الشركيات لها أثار خطيرة على المجتمع الذي تنتشر فيه ولذلك فقد حاربها الاسلام من خلال غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الناس ونشر العلم الشرعي في المجتمع.

على الرغم من وضع الاسلام الطريقة الشرعية للتخلص من هذه الأمراض الروحية المنتشرة في جميع المجتمعات الاسلامية إلا أننا نجد الكثير من الناس يلجئون الى أوكار السحر والدجالين لضعف ايمانهم وضعف الوازع الديني عندهم وايمانهم القوي بفاعلية هذه الأعمال المحرمة شرعا، وهذا راجع لعدم وجود نصوص قانونية رادعة للحد من تفشي هذه الظاهرة التي تنخر عظام المجتمع.

وترجع عدة دراسات الى تنامي التعاطي للسحر والشعوذة في المجتمع الى المشاكل الاجتماعية كالأمية والبطالة والاحساس بالتهميش والاقصاء الاجتماعي، وتعد هذه الظواهر المتفشية في المجتمع أحد الأسباب المشجعة على انتاج واستهلاك أعمال السحر والشعوذة والأعمال المرتبطة به كالعرافة والتنجيم وهذه الأعمال وبشكل أو بآخر تساهم في تفشي الجريمة في المجتمع.

وبعد الاذعان للنتائج السلبية الناجمة عن ممارسة السحر والشعوذة، سواء بالنسبة لحقيقة وجودها أو ما يقترن بها من الأفعال الاجرامية التي تستهدف ضحايا من كل فئات المجتمع لتحقيق مآرب مادية غير مسلم بها من الناحية الواقعية والعلمية وفي غياب نصوص صريحة على تجريم هذه الأفعال والممارسات التي تأخذ من الدين والكهانة ثوبا لها، بات من الواجب على المشرع الجزائري أن ينص صراحة على تجريمها وفي القريب العاجل قبل انتشارها وانتهاء الأمر بها الى مبلغ الظاهرة، وتوسيع نطاق الاثبات فيها.

ومن أهم النتائج التي أود أن أبينها أن السحر كان منذ قديم وأقصاه ما ورد في ذكره في القرآن الكريم في قوله:" فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه "، [1]هذه الآية غاية ما وصف به السحر وهو تفرقة بين المرء وزوجه وهو يتم كالآتي:

– استعمال مفسدات لعقل أحد الزوجين حتى يبغض زوجه ويراه في أبشع صوره كأن يرى أحدهم الآخر خنزيرا فهذه محد بالبصر لأنه في الّأصل ليس كذلك فكان ذلك خداعا للبصر، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم:" إن الشيطان يجلس على ابن آدم كما يجلس الكلب على الأرض" واضح هنا أن الجن عبارة عن ظل يتحرك وقد يكون هواء فكل انسان له جسد روحاني يقابل جسده وعمل الساحر هو الحالة بين هذين العالمين.

– وقد تحصل الفرقة بالإلقاء وحيل والتعويذات والنميمة حتى يفرق بين الزوجين وهذا أمر يمكن أن يفعله النمام وكل ذلك يحصل دون احالة الطبائع فقد ذكر الغيلان عن عمر بن الخطاب فقالوا أفلم يتحولون فقاتل عمر إنه لا أحد يتحول عن خلقه الذي خلق له ولكن لهم سحرة كسحرتكم فإذا خشيتم من ذلك فأذنوا، [2]هذا عمر رضي الله عنه يبطل احالة الطبائع.

أنا متيقن أن العبد إذا يلجأ الى ربه بيقين صادق وليس معه أدنى شك فالله يكفيه والعمل الصالح يؤدي الى خلق جيل جديد متصف بفضائل الأخلاق وحسبنا ما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كانوا خير قرن لذا ينبغي أن نقتفي آثارهم ولا يصلح آخر هذه الأمة الا بها صلح لها أولها.

وفي الختام الحمد لله أن هدانا الاسلام وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

---

[1] – سورة البقرة ، الآية 102.

[2] – الفصل في الملل والأهواء والدخل ،علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد الناشر ،دار الندوة الجديدة ،بيروت ،ص5.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

القرآن الكريم

الكتب :

1 – أبي الفضل جمال الدين ،محمد بن مكرم ابن المنظور الافريقي المحيري، لسان العرب، المجلد الرابع،ط1، دار صادر ،لبنان ،2005، ص348.

2 –أسامة بن ياسين المعاني ، الصواعق المرسلة في تصدي المشعوذين والسحرة، دار المعالي ،عمان،ص203.

3 – أدولف ارمان، ديانة مصر القديمة ونشأتها وتطورها ونهايتها في أربع آلاف سنة ،ط1، مكتبة مدوبلي ،مصر ، 1995، ص407.

4 – محمد محمود الباوي ، السحر في حكم الشرع والقانون ، دار الأرقام بن أبي الأرقم ،لبنان ، 2002، ص12.

5 – محمد فريد وجدي ، دائرة معارف القرن العشرون الرابع عشر ،العشرين، المجلد الخامس ، دار الفكر ،لبنان، دون سنة نشر ،ص 64.

6 – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي ، القاموس المحيط ، صبغة فنية مفهرسة ، مؤسسة الرسالة ، دون سنة نشر، ص 334.

7 – محمد بن عثمان الذهبي ، الكبائر ، مكتبة الفرقان ،ط2، الامارات ،2003، ص15.

8 – عمر سليمان الأشقر، عالم السحر والشعوذة ، ط 3، دار النفاس للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1997، ص 15–17.

9 – وحيد بن عبد السلام البالي ، الصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار ، ط2، مكتبة التابعين ، القاهرة ،1992، ص 16–17.

10 –عبد الرحمان بن محمد بن خلدون المنضرمي، مقدمة ابن خلدون ، ط3، دار التراث الغربي ، لبنان ، ص422.

11 – فتحي يكن ، حكم الاسلام في السحر ومشتقاته ، دار الايمان ، ط2، 1994، طرابلس ، ص67.

12 – زهير حموي ، الانسان بين السحر والعين والجان ، دون طبعة ، دار ابن حرم ، الكويت ، 2003، ص 117،119.

القواميس والمعاجم :

13– أنيس ابراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، ص484.

14– محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب، الجزء 4، دار صادر ، ص 349.

15– خوري عمر ، شرح قانون العقوبات القسم العام ، دون طبعة ، المكتبة القانونية ، الجزائر ،2010–2011، ص32.

16–السراج عبود، شرح قانون العقوبات القسم العام ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا ، ص 125.

الرسائل الجامعية :

17– محمد ابن سعد ،أحكام السحر في الفقه الاسلامي ، بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير مقدمة للمعهد العالي للقضاء بجامعة الامام محمد بن سعود ، الرياض ، 1994، ص 128.

18– مبارك بن عبيد الحزلي ، الجناية بالسحر في الفقه الاسلامي ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، قسم العدالة الجنائية ، تخصص التشريع الجنائي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية ، 2007، ص 25.

19- أحمد معلول ، سيف صالحي ، دورة السحرة في تفشي ظاهرة الاجرام ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الجريمة والانحراف ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة حمة لخضر ، الوادي ، 2016، ص 45،47.

20- خميس عادل ، بدراني خيرة ، اللجوء إلى السحر والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية و الاجتماعية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص سوسولوجيا العنف العلم الجنائي ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة الجلالي بونعامة ، خميس مليانة ، 2016، ص 51.

المجلات :

21- منال مروان مناجد، المواجهة الجنائية لجرائم السحر والشعوذة في قانون العقوبات الاماراتي مجلة جامعة الشارقة ، الامارات العربية المتحدة ، 2018، ص 13.

22- البواردي يوسف ناصر ، غزو السحر والشعوذة، " القضائية لعقيدة التوحيد "

23- مجلة الحسية ، 1428هـ ، العدد 75، ص15.

24- اللجنة العلمية الدولية لتحرير تاريخ افريقيا العام واليونيسكو ، تاريخ افريقيا العام ، المنهجية في عصر ما قبل التاريخ في افريقيا ، المجلد الأول المشرف، ح. كي زيربو، دار النشر ،جون أفريك، باريس ، 1980.

محاضرات :

25- فريد روابحي ، محاضرات في القانون الجنائي العام ، مطبوعة محاضرات ملقاة على الطلبة السنة ثانية ليسانس ، تخصص حقوق ،جامعة محمد دباغين ، سطيف ، 2018-2019، ص 41.

مواقع الانترنت :

26- المنعم عبود، أعراض السحر الأسود ، 26 جويلية 2019، تم الاطلاع عليه بتاريخ 20 -04-2022 عطى الساعة 19:00.في الموقعcom . https://stor

27- عاتكة زياد، علامات وجود السحر في الجسم ، 14جويلية 2019 تم الاطلاع عليه بتاريخ 21-04-2022. على الساعة 14:23 في الموقع :
https://stor.com

28- المملكة اليوم - السحر والشعوذة ، آفة خطيرة تهدد كيان المجتمع –اليوم .
www.elyoum.com/articles

التشريعات :

29- الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 18 صفر 1386 الموافق 8يونيو 1966 المتضمن قانون العقوبات المعدل والمتمم .

30- قانون الاجراءات الجنائية لسنة 2001 وتعديلاته .

31- القانون الجنائي المغربي رقم 207 لسنة 1962.

32- القانون الجنائي 1991 .

33- قانون العقوبات السوري الصادر عام 1949 وتعديلاته .

34- قانون العقوبات الأردني الصادر عام 1960 وتعديلاته .

35- قانون العقوبات اللبناني الصادر عام 1943وتعديلاته .

36- قانون العقوبات البحريني الصادر عام 1976 وتعديلاته .

37- قانون العقوبات الاماراتي الاتحادي رقم 3 لسنة 1987.

38- قانون العقوبات المصري الصادر سنة 1937 وتعديلاته

الفهرس

فهرس:

كلمة شكر وعرفان 3

إهداء : 4

مقدمة: 7

الفصل الأول: مفهوم جريمة السحر والشعوذة

تمهيد: 13

المبحث الأول : الاطار المفاهيمي لجريمة السحر والشعوذة 14

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن ممارسة أعمال السحر والشعوذة 14

الفرع الأول : نشأة السحر والشعوذة في بعض من المجتمعات والحضارات القديمة 14

المطلب الثاني: تعريف السحر والشعوذة 20

المبحث الثاني : أسباب انتشار جريمة السحر والشعوذة 23

المطلب الأول: الأسباب الدينية لجريمة السحر والشعوذة 23

المطلب الثاني: الأسباب الاجتماعية لجريمة السحر والشعوذة 24

المطلب الثالث: الأسباب الاقتصادية 24

خلاصة الفصل الأول : 25

الفصل الثاني: نحو إعادة النظر في التكييف القانوني لجريمة السحر والشعوذة

المبحث الأول: قصور قواعد القانون الجنائي في التصدي لجريمة السحر والشعوذة .. 27

المطلب الأول: قيام جريمة السحر والشعوذة 27

المطلب الثاني: عقوبة الساحر في الاسلام وقوانين المقارنة 35

المبحث الثاني: توصيات ومقترحات قانونية للتصدي لجريمة السحر والشعوذة 47

المطلب الأول: توصيات للحد من تفشي جريمة السحر والشعوذة 47

المطلب الثاني: مقترحات قانونية للتصدي لجريمة السحر والشعوذة 48

الخاتمة: 52

قائمة المصادر والمراجع: 55

فهرس: 60